يسعى لاستعادة حقوقه من الصهيونية التي يتوسلها الاستعمار لتنفيذ مخططاته في الشرق الاوسط »(٤).

واثناء انعقاد ندوة فلسطين العالمية الاولى سنة ١٩٦٥ التي نظمها الاتحاد العام لطلبة فلسطين ارسلت موسكو وفدا يضم ممثلين عن عدة منظمات اجتماعية جماهيرية ولعب الوفد السوفياتي دورا بارزا في الندوة تمثل هذا الدور باقناع عدة وفود من اوروبا وامريكا اللاتينية بضرورة ادانة اسرائيل والحركة الصهيونية والوقوف بحزم بجانب كفاح الشعب الفلسطيني من أجل العودة لوطنه وتقرير مصيره بنفسه .

وشهدت الفترة ما بين سنة ١٩٦٥ وسنة ١٩٦٨ نمو علاقات صداقة قوية بين المؤسسات الجماهيرية والشعبية الفلسطينية ونظيراتها السوفياتية وكان من ابرز هذه الاتحادات التي وثقت علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي الاتحاد العام لطلبة فلسطين ، الاتحاد العام لعمال فلسطين ، الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية . ثم الاتحادات الشعبية الاخرى فيما بعد . وتلقت الاتحادات المشار اليها مساعدات مادية كبيرة من نظيراتها السوفياتية على شكل منح دراسية في المعاهد العليا السوفياتية ومنحا تدريبية في المعاهد التكنيكية ، ومنحا نقابية من أجل اعداد كوادر نقابية . ونالت الاتحادات الفلسطينية من السوفياتية الدعم السياسي في المحافل والمؤتمرات الدولية وكان ابرز اشكال هذا الدعم هو طرد اسرائيل من اتحاد الطلاب العالمي بتاريخ ٢٦ آذار — ٨ نيسان ١٩٦٧ — قبل عدوان حزيران سنة ١٩٦٧ — وذلك اثناء مؤتمر اتحاد الطلاب العالمي الذي عقد في منغوليا — وسنة بعد سنة كان الدعم السياسي السوفياتي والدعم المادي للاتحادات الفلسطينية يزداد وينمو . وعلى الرغم من ان هذه الاتحادات الفلسطينية كانت تعتبر نفسها قواعد لمنظمة التحرير الفلسطينية ، الا أن الموقف السوفياتي لم يكن واضحا حيال المنظمة ، كما أن موقف المنظمة لم يكن واضحا بالنسبة لامور سياسية متعددة اهمها الهدف الاستراتيجي للعمل الفلسطيني — لم تكن المنظمة تطرح شعار الدولة الديمقراطية — . وفي هذه الفترة لم تتوان اجهزة الاعلام السوفياتية عن فضح الحركة الصهيونية ومحاربتها وكشف أساليبها ومخططات اسرائيل التوسعية والتي قد تؤدي الى حرب في المنطقة ، ففي شهر ابريل سنة ١٩٦٧ مثلا استدعت وزارة الخارجية السوفياتية سفير اسرائيل في موسكو وسلمته تحذيرا شديد اللهجة لحكومته من جراء تكرار اعتداءاتها على سوريا وتصريحات قيادات اسرائيل حول الحرب والانتقام من سوريا وجاء في البيان : « ان الحكومة السوفياتية لم يكن في استطاعتها تجاهل الاحداث المسلحة التي جرت في ٧ نيسان ١٩٦٧ بين اسرائيل وسوريا ، التي سمح الجانب الاسرائيلي لنفسه اثناءها بالقيام باعمال عسكرية سافرة ضد الجمهورية العربية السورية بما في ذلك استخدام الطيران والدبابات والمدفعية .. الخ . ويذكر البيان انه نتيجة للهجوم المسلح على سوريا يوم ٧ نيسان ، فان الحكومة السوفياتية ترى انه من الضروري أن تنذر حكومة اسرائيل من أن السياسة المغامرة التي تتبعها اسرائيل على مدى سنين عديدة تلفها الاخطار ، وتقع مسؤوليتها بالكامل على عاتق الحكومة الاسرائيلية »(٥). وفي اواخر ايار سنة ١٩٦٧ وعلى اثر تفاقم الوضع في الشرق الاوسط ، اذاعت الحكومة السوفياتية بيانا رسميا تحذر فيه اسرائيل من اية مغامرة عسكرية قد تشنها ضد سوريا وتحمل اسرائيل المسؤولية الكاملة للاوضاع المتردية في المنطقة . جاء في البيان « ومن الواضح تماما أن اسرائيل لم تكن لتستطيع ان تتصرف بهذا الشكل ، ما لم تكن متمتعة بالتشجيع المباشر وغير المباشر على موقفها هذا من جانب دوائر امبريالية محددة تطمع في اعادة حالة القهر الاستعماري الى